

[illegible]

في هذه الآية يقدّم الرسول بولس لتيموثاوس، القائد الشاب في الكنيسة، مجموعة إرشادات بالغة الأهمية حول كيفية قيادة شعب الله بحكمة وبرّ. ولم يكن اهتمام بولس مقتصرًا على خدمة تيموثاوس فقط، بل شمل أيضًا قداسته الشخصية وتمييزه الروحي.

أولاً: سياق ١ تيموثاوس ٥

في الإصحاح الخامس من الرسالة الأولى إلى تيموثاوس، يضع بولس تعليمات عملية لتنظيم شؤون الكنيسة، لا سيما ما يتعلّق برعاية الأرامل (الآيات ٣-١٦)، وتقدير الشيوخ ودعمهم (الآيات ١٧-٢٥)، وكيفية التعامل مع الاتهامات الموجهة إليهم. ويؤكد بولس أن القيادة الكنسية يجب أن تتّسم بالنزاهة، والنضج الروحي، والشهادة الصالحة.

ويحدّر بولس من التسرّع في القرارات، وبالأخص في «وضع الأيدي»، وهي إشارة إلى سيامة شخص أو تزكيته علنًا للخدمة والقيادة الروحية. فالسيامة عمل مقدّس، وليست مجرد إجراء شكلي، بل هي إعلان علني عن نضج الشخص الروحي ودعوته

من الله. وكان بولس مدرِّكًا لخطر وضع أشخاص غير ناضجين أو غير مؤهلين في مواقع القيادة الروحية.

تقدّم رسالتا تيطس ١:٦-٩ و ١ تيموثاوس ٣:١-٧ معايير واضحة لقيادة الكنيسة، مثل أن يكون الشخص بلا لوم، معتدلاً، صاحباً، عاقلاً، محتشماً، مضيئاً للغرباء، صالحاً للتعليم، غير معنف ولا محب للمال.

ملاحظة لاهوتية: إن وضع اليد على شخص يتبين لاحقاً سقوطه في الخطية قد يجعل من زكّاه شريكاً بطريقة غير مباشرة، ولهذا جاء التحذير من الاشتراك في خطايا الآخرين.

ثانيًا: الاشتراك في خطايا الآخرين

يحمل قول بولس: «ولا تشترك في خطايا الآخرين» معنى روحياً عميقاً. فالاشتراك في الخطية لا يحدث فقط بالممارسة المباشرة، بل قد يكون أيضاً بالصمت، أو التواطؤ، أو التقليد، أو التبرير، أو الإهمال في توبيخ الخطأ.

(أ) تقليد السلوك الخاطئ

المؤمنون مدعوون إلى حياة مفرزة، حتى في تعاملهم مع مؤمنين آخرين قد يسلكون بحسب الجسد.

(١٩٩٩ ١١١١) ١١:١ ١١١١١١
١١١١١١١ ١١١١١١ ١١ ١١١١١١١١١ ١١ ١١١١١١١ ١١١ ١١١١١١١١١ ١١١١»
١١١١١١١١...»

(١٩٩٩ ١١١١) ١١:١١ ١١١١١١
١١١١١١١ ١١ ١١١١١١١١١١ ١١١ ١١١١١١١١ ١١١١١١ ١١ ١١١١١١١١١ ١١١١»
١١١١١١١١١...»

عندما ترى أختًا أو أخًا يمارس خطية—سواء كانت عدم احتشام، نميمة، كذبًا، أو أي سلوك غير تقوي—وتقوم بتقليده، فأنت لم تعد مجرد شاهد، بل أصبحت شريكًا.

ب) التساهل مع خطية القادة

يحدّر بولس تيموثاوس من أن حتى القادة الروحيين قد يسقطون في الخطية. وعندما يحدث ذلك، لا يجوز للكنيسة أن تصمت، مع ضرورة التعامل بحكمة وعدل، والتثبت من الاتهامات بشهادة شاهدين أو ثلاثة.

(١٩٩٩ ١١١١) ١١-١١:١١ ١١١١١١١١١١ ١

«... إن تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها. لا تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها. لا تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها.»

إن تجاهل الخطية غير التائبة لدى قائد كنسي—سواء كانت فسادًا ماليًا، أو نجاسة أخلاقية، أو تسلطًا روحيًا—هو نوع من التزكية الضمنية، وبهذا تشترك الجماعة في تلك الخطية.

(ج) الصمت حين يجب التصحيح

(... إن تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها. لا تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها. لا تشترك في خطايا الآخرين، فأنت تشترك في ثمراتها.)

إن توبيخ الأخ أو الأخت الساقطين في الخطية ليس دينونة، بل هو محبة كتابية. فالامتناع عن قول الحق بمحبة (أفسس ٤: ١٥) يسمح للخطية أن تنتشر وتؤدي الآخرين، بل وتؤذيك أنت أيضًا.

ثالثًا: عواقب الاشتراك في الخطية

الاشتراك في خطية الآخرين يجعل الإنسان مسؤولًا عن نتائجها. فإله يحاسب

الإنسان لا فقط على ما يفعله، بل أيضًا على ما يبترره أو يسمح به.

(مزمور ١١٩: ١٠١) «

«لا تشترك في خطايا الآخرين، بل فقط على ما يفعله، بل أيضًا على ما يبترره أو يسمح به.»

عندما نعتذر عن الخطية، أو نسهلها، أو نكررها، نعرض أنفسنا لنفس الدينونة والتأديب الإلهي.

(مزمور ١١٩: ١٠١) «

«لا تشترك في خطايا الآخرين، بل فقط على ما يفعله، بل أيضًا على ما يبترره أو يسمح به.»

سواء كانت الخطية مستمرة أو عارضة، إن كانت بإرادة واعية ودون توبة، فإن عواقبها خطيرة. فالمخطئ الدائم، وكذلك من يقلده أحيانًا، قد يقفان تحت نفس الحكم الإلهي.

رابعًا: الدعوة إلى الطهارة الشخصية

يختم بولس وصيته لتيموثاوس بقوله: «احفظ نفسك طاهرًا». وهذه الطهارة ليست أخلاقية فقط، بل روحية أيضًا—دعوة إلى حياة مكرّسة ومقدّسة في السلوك والخدمة.

«(١٢: ١٢) لا تشترك في خطايا الآخرين
بل طهّر نفسك طاهرًا»
«لا تشترك في خطايا الآخرين، واحرس نفسك دائمًا»

كل مؤمن—وبالأخص القادة—مدعو أن يحيا حياة غير ملوثة بالتنازلات أو بخطايا الآخرين.

إن وصايا بولس لتيموثاوس ما تزال أساسية للكنيسة اليوم. نحن مدعوون إلى السهر، والتميز، والقداسة. سواء كنت قائدًا أو عضوًا، لا تتسرّع في تركية الآخرين، ولا تشترك في خطاياهم، واحرس نفسك دائمًا.

فلنأخذ هذا التحذير بجدية، ولنلتزم أن نحيا بما يرضي الرب، أحرارًا من ذنب الاشتراك، وسالكون في نور المسيح.

!ماران أثا - تعال أيها الرب يسوع

Share on:
WhatsApp